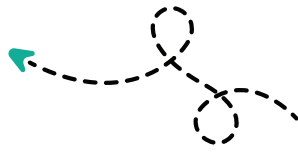


مدرستي معكم خطوة بخطوة للنجاح والتفوق



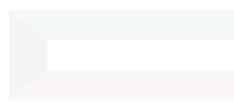
مدرستي

الكويتية

حمل التطبيق



مدرستي



الكويتية



اضغط هنا



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثالث

من كبائر الذنوب

التمهيد

وَعَدَ اللَّهُ - ﷻ - من اجتنب الكبائر بالعفو عن الصغائر، قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ ﴿٣١﴾ سورة النساء: ٣١، وفي الحديث الآتي يدعو الرسول - ﷺ - إلى الحفاظ على حياة الفرد والمجتمع، وتحقيق الأمن والأمان باجتناب كبائر الذنوب التي تفسد العقيدة وتعرض حقوق الناس للعدوان والضياع.

نص الحديث الشريف:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»^(١).

فائدة:

مما تجدر الإشارة إليه أن العدد في الحديث الشريف ليس للحصر، فهناك ذنوب أخرى مهلكة تتجاوز هذا العدد، والاقتصار وقع لما يقتضيه المقام وظروف المخاطب، وذلك هدي النبي - ﷺ - في الموعظة والدعوة إلى الله تعالى.

بطاقة تعريفية براوي الحديث

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي المكنى بأبي هريرة - رضي الله عنه - كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، قدم إلى المدينة وأسلم عام خير، ولزم صحبة النبي - ﷺ - وروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً، توفي بالمدينة عن ثمانية وسبعين عاماً، ودفن بالبقيع.

(١) صحيح البخاري كتاب: الوصايا باب: قول الله - تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معاني المفردات

معناها	الكلمة
ابتعدوا.	اجتنبوا
المهلكات.	الموبقات
اتهام العفيفات بالفاحشة.	قذف المحصنات
السليمات الصدور، البعيدات عما يتهمن به من الفواحش.	الغافلات
الفرار من المعركة.	التولي يوم الزحف

شرح الحديث الشريف

الكبائر هي كل ما فيه حدٌ في الدُّنيا أو وَعِيدٌ بالعقاب الشديد في الآخرة، وقد حدّد الرسول ﷺ - سبعةً من الكبائر يجب على المسلم عدم الاقتراب منها وهي:

أولاً: الشرك بالله - تعالى -

أول ما دعا إليه الرسل - عليهم السلام - توحيد الله - تعالى - وأعظم ما توعّد الله - تعالى - عليه هو الشرك به، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (سورة النساء: ١١٦)، والشرك: هو أن يجعل العبد لله - تعالى - نداً من مخلوقاته، أي مثيلاً في صرف العبادة إليه.

الشرك بالله - تعالى - أعظم الكبائر لأمر منها:

١ - لا يغفره الله - ﷻ - إلا لمن تاب منه.

٢ - محبط لجميع الأعمال.

٣ - من مات عليه يخلد في النار.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ثانياً: السحر

* حرم الرسول - ﷺ - السحر^(١) وذكره بعد الشرك بالله - تعالى -؛ لاستخدام الساحر الشياطين متقرباً إليهم بما يحبونه من دون الله - تعالى - فيؤدي ذلك إلى فساد العقيدة.

* ومن آثار السحر ما يضر بالقلوب والأبدان، فيمرضها، ويفرق بين المرء وزوجه، ولا يكون ذلك إلا بإذن الله - تعالى - وقدره، والساحر كافر بالله، قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنٌ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ سورة البقرة: ١٠٢

نشاط صفي:

- يتزايد حجم التعامل مع السحر والشعوذة في مجتمعاتنا العربية في ظل وجود حملة كبيرة من القوى الأمنية للحد منها.

حاول إيجاد أربعة حلول بديلة للحد من السحر والشعوذة، ثم اختر أفضل حل منها مع التبرير.

ثالثاً: قتل النفس التي حرم الله - تعالى - إلا بالحق

حرم الله - تعالى - القتل وشدد العقاب عليه في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ سورة النساء: ٩٣.

من أسباب تحريم القتل:

- ١ - يدفع إلى الثأر وتقطيع الأرحام.
- ٢ - يشيع الذعر والفساد ويخل بالأمن والنظام في المجتمع.
- ٣ - يحرم المقتول من نعمة الحياة بالاعتداء عليه وإزهاق روحه.
- ٤ - يهدر المال ويذل الأهل بحاجتهم لدفع الدية.

(١) تم تعريف السحر في مجال العقيدة بهذا الكتاب.



وقد استثنى الرسول - ﷺ - حالات ثلاثاً يكون القتل فيها حقاً يقوم الحاكم بتنفيذه، رسول الله - ﷺ -: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة»^(١).

رابعاً: الربا

* الربا: هو الزيادة المنهي عنها شرعاً في أشياء مخصوصة، ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾^(٢) **وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** سورة البقرة: ٢٧٦.

* حرم الله - تعالى - الربا بنوعيه ربا النسيئة*، و ربا الفضل*؛ لما فيه من ظلم واستغلال للمحتاج، وأكل لأموال الناس بالباطل، وسبب للحقد والكراهية بين الناس، وقد تواعد الرسول - ﷺ - جميع المتعاملين بالربا بالطرد من رحمة الله - تعالى - عن جابر - رضي الله عنه - قال: «لعن رسول الله - ﷺ - أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء»^(٢).

إضاءة:

الانهيار الاقتصادي العالمي بسبب التعامل بالربا يلجئ البنوك العالمية لتخفيض الفائدة أو إلغائها مما يؤكد أنه لا يصلح للناس إلا تشريع الله تعالى.

من آثار التعامل بالربا على الاقتصاد ما يأتي:

- ١ - سوء توزيع الثروة وتركزها في أيدي أصحاب البنوك الربوية.
 - ٢ - ضعف التنمية الاقتصادية وانتشار البطالة.
 - ٣ - التعرض للأزمات الاقتصادية الكبرى.
- وبذلك يتضح أنه لا مخرج للأزمات الاقتصادية إلا بمحاربة الربا وتطبيق النظام المالي الإسلامي الذي يقوم على الزكاة، والمضاربة الإسلامية، والقروض الحسن، وغير ذلك.

(١) صحيح البخاري كتاب: الديات باب: قول الله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ﴾.

* ربا النسيئة: هو الزيادة المشروطة على قدر الدين في مقابل الأجل وتأخير السداد.
* ربا الفضل: ذكره الرسول - ﷺ - في ستة أجناس: الذهب، والفضة، والحنطة، والشعير، والتمر، والملح فلا يجوز بيع الجنس بنظيره بزيادة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: المساقاة باب: لعن أكل الربا وموكله.



خامساً: أكل مال اليتيم

اليتيم: هو الذي مات أبوه وهو صغير قبل البلوغ، وقد اعتنى الإسلام باليتيم عناية فائقة؛ حفاظاً عليه من التشرد والضياع، وحتى لا تتعرض أمواله للسلب والنهب.

من صور رعاية الإسلام لليتيم ما يأتي:

- ١ - أوجب على الحاكم أن يقيم على اليتيم وصياً يرعى شؤونه ويحفظ أمواله.
- ٢ - حُب الإسلام إلى الوصي التعفف عن مال اليتيم.
- ٣ - توعد الله - تعالى - كل معتدٍ على أموال اليتامى بالعذاب الأليم، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (سورة النساء: ١٠).

سادساً: التولي يوم الزحف

فرض الله - تعالى - الجهاد حماية للدين، وصوناً للعقيدة ورداً للعدوان، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ سورة البقرة: ٢١٦، والمؤمن لا يقاتل إلا في سبيل الله - تعالى - ولا يبدأ بالعدوان، فإن فرض عليه القتال كان شجاعاً وثابتاً فلا يهرب من ساحة المعركة، قال - تعالى -: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة الأنفال: ٤٥).

من أسباب تحريم التولي يوم الزحف:

- ١ - مخالفة لأمر الله - ﷻ - بالثبات، واقتراف ما نهى عنه من فرار.
- ٢ - ظلم للدين والوطن والمسلمين، بخيانة الأمانة، والتمكين للباطل.
- ٣ - جبن عن مواجهة الأخطار، والمؤمن مأمور بأن يجود بنفسه وماله في سبيل الله تعالى.

سابعاً: قذف المحصنات

حفظ الإسلام الأعراض فحرم القذف وجعله من الكبائر، وعَدَّ فاعله فاسقاً، وبيّن خطره على الفرد والمجتمع.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: عدد اثنين من آثار التعامل بالربا على الاقتصاد.

السؤال الثاني: اقترح بديلاً عن القروض الربوية.

السؤال الثالث: صنف السبع الموبقات من حيث، ما يتصل بالعقيدة، وما يتصل بالسلوك الشخصي والجماعي.

السؤال الرابع: حدّد المعاني التي تمثلها كل عبارة مما يأتي، ثم ظلّل أحرفها أفقياً وعمودياً ومائلاً في الجدول الآتي، سيبقى لديك اثنتان من الكبائر في الحديث الشريف لم تذكر في الجدول، اكتبهما في الفراغات التي تلي الجدول:

- هل هت** - الاعتداء على النفس بحرمانها من الحياة. - صرف العبادة لغير الله تعالى **الشرك**
قذف - اتهام العفيفات بالفاحشة. - أخذ فائدة على القرض **ربا**
- الاستعانة بالشياطين لقضاء الحوائج **سحر**

ر	ح	س	ز	***
ف	ب	***	ن	ش
ذ	***	ا	ا	ر
ق	ل	ت	ق	ك

١- لتواي يوم الزحف ٢- أكل الم الهتييم



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السؤال الخامس: كيف تتصرف إذا سمعت أحد زملائك يذكر إحدى النساء بسوء؟

السؤال السادس: علّل ما يأتي:

- * ترغيب الإسلام في كفالة اليتيم.
- * فرض الله - تعالى - الجهاد في سبيله.
- * ذكر السحر بعد الشرك بالله - تعالى - في السبع الموبقات.

السؤال السابع: عرّف ما يأتي:

- ١ - الكبائر.
- ٢ - الربا.
- ٣ - القذف.

نشاط لا صففي:

تعاني المجتمعات من بعض المظاهر الشركية، وبعد دراستك حديث السبع الموبقات، اختر مظهراً شركياً واحداً، ثم اختر أسلوباً لإقناعهم بتركه.

مظهر شركي يتعلّق بتمائم

سأصوّر بي أن عم في غيابة لم يولد لي أقف اعهم بالحوالوطي ب وتلعيهم بأن ه
ال ي بحث في مل لفلل أي شي إلى بوقه لولقة ت عالى